شات جي بي تي - الجزء 5: البحث والعصف الذهني والتحقق من الحقائق

شات جي بي تي مساعد بحث سريع، لكنه ليس مصدراً للحقيقة. فقد يبدو واثقاً تماماً وهو مخطئ، وقد يعرض رابطاً لا يقول ما تزعمه الإجابة. وأربع خطوات تجعل بحثنا موثوقاً: التحديد، والمصدر، والاستكشاف، والتحقق. وتجيب كل خطوة عن سؤال بسيط واحد. وفي هذا الجزء يستخدمها كريم، رئيس الاستراتيجية في شركة لتوزيع الأغذية، لإعداد قرار لمجلس الإدارة.

1. التحديد

يبدأ البحث الجيد بقرار، لا بموضوع. وقبل أن نسأل شات جي بي تي أي شيء، نكتب القرار المطلوب، ومن سيتخذه، ومتى. والسؤال هو: لأي قرار هذا البحث، وما الدليل الذي قد يغيره؟ ونعطي شات جي بي تي هذا القرار، والمنطقة والفترة المقصودتين، وأنواع المصادر التي نثق بها. والطلب العام، مثل: ابحث في هذا السوق، يعطي ملخصاً عاماً لا يستطيع أحد أن يتصرف بناءً عليه.

في العمل: على المجلس أن يقرر قبل شهر مارس هل تطلق الشركة خدمة توصيل مبرد للمطاعم، ويطبق كريم سؤال التحديد: لأي قرار هذا البحث، وما الدليل الذي قد يغيره؟ وطلبه الأول بسيط: ابحث في سوق سلسلة التبريد. فيعيد شات جي بي تي نظرة عامة طويلة عن الاتجاهات، ولا شيء يستطيع المجلس أن يبني عليه قراراً. ثم يذكر كريم القرار ويحصره في مدينتين، ويطلب الأدلة التي قد تغيره مع أفضل نوع مصدر لكل دليل. فيجيب شات جي بي تي بخطة بحث مركزة: الطلب، والمنافسون، والتكاليف، وقواعد سلامة الغذاء، ولكل منها أفضل مصدر.

2. المصدر

لا تزيد قيمة الإجابة البحثية على قيمة مصادرها. نطلب من شات جي بي تي البحث في الإنترنت عندما يكون ذلك متاحاً، وأن يذكر لكل ادعاء المصدر والتاريخ وهل هو الأصل أم ملخص. والسؤال هو: من نشر هذا، ومتى، وهل هو الأصل؟ ويمكننا أيضاً رفع مستندات نثق بها وطلب أن تأتي الإجابة منها وحدها. وعندما يختلف مصدران، نبقي الاثنين ظاهرين ونبحث عن السبب، كاختلاف التاريخ أو العينة. ثم نفتح الروابط بأنفسنا، فقد يكون المصدر حقيقياً ومع ذلك لا يقول ما تزعمه الإجابة.

في العمل: عندما يطلب كريم مصادر عن طلب المطاعم بعبارة بسيطة، يعرض شات جي بي تي أسماء لافتة بلا تواريخ ولا اقتباسات. ثم يطبق سؤال المصدر: من نشر هذا، ومتى، وهل هو الأصل؟ يرفع ثلاثة مستندات، هي لائحة سلامة الغذاء وتقرير جمعية تجارية ومسح العملاء للعام الماضي، ويطلب جدولاً فيه الادعاء والاقتباس الحرفي والمستند. يظهر الجدول أن ادعاء الطلب يستند إلى تقرير تجاري عمره سنتان، بينما تأتي قاعدة السلامة مباشرة من الجهة المنظمة. ويفتح كريم المستندين، ويشير إلى أن التقرير قديم، ويطلب من الجمعية أرقاماً أحدث.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)

3. الاستكشاف

يتألق شات جي بي تي في العصف الذهني، بشرط أن نفصل الأفكار عن النتائج. نطلب تفسيرات بديلة واعتراضات ووجهات نظر غائبة، بدل أن نطلب منه أن يوافقنا. والسؤال هو: ما الذي قد يفسر هذا أيضاً، وما الذي يثبت خطأ كل فكرة؟ ويستطيع شات جي بي تي تجميع الأفكار واقتراح الأدلة التي نبحث عنها. وإلى أن يؤكد مصدر الفكرة، نسميها فكرة لا نتيجة.

في العمل: يظهر مسح العملاء أن عدداً من أصحاب المطاعم طلبوا التوصيل المبرد، ويطبق كريم سؤال الاستكشاف: ما الذي قد يفسر هذا أيضاً، وما الذي يثبت خطأ كل فكرة؟ ولو سأل فقط هل يريد العملاء ذلك، لوافق شات جي بي تي على الأرجح. ويطلب من شات جي بي تي أربعة تفسيرات متنافسة، مع الدليل الذي يدعم كل تفسير أو يضعفه، وأن يصف كل بند بأنه فكرة. فتقدم الإجابة طلباً حقيقياً، ومجموعة عملاء غير راضية، وموردا حالياً ضعيفاً، ومسحاً لم يصل إلا إلى أعلى الأصوات، ولكل منها فحص يستطيع كريم تنفيذه. وصار لدى فريق كريم خطة بحث بدل نتيجة.

4. التحقق

التحقق يعني تتبع كل ادعاء إلى الدليل الذي يدعمه. والصياغة الواثقة ليست دليلاً، وقد يذكر شات جي بي تي حقيقة خاطئة أو حتى مرجعاً غير موجود. والسؤال هو: هل يقول المصدر هذا فعلاً؟ نلصق المسودة ومصادرها في محادثة جديدة، ونطلب من شات جي بي تي أن يصنف كل ادعاء على أنه مدعوم أو مدعوم جزئياً أو غير مدعوم، مع الاقتباس. ثم يفتح شخص المصدر ويقرر، فالفحص الأخير يبقى لنا دائماً. وفي الأسماء والأرقام والاقتباسات، لا يكون هذا الفحص اختيارياً أبداً.

في العمل: اكتمل موجز كريم للمجلس، فيسأل شات جي بي تي: هل هذا الموجز صحيح؟ فيرد بأن الموجز يبدو دقيقاً ومنظماً جيداً، لكن لم يفحص شيء. ثم يطبق سؤال التحقق: هل يقول المصدر هذا فعلاً؟ يلصق الموجز والمستندات الثلاثة، ويطلب تصنيف كل ادعاء بأنه مدعوم أو جزئي أو غير مدعوم مع الاقتباس الحرفي، وقائمة بما لا تغطيه المصادر. فيجد شات جي بي تي أن ادعاء تبدل الموردين السريع مدعوم جزئياً فقط، لأن المسح سأل العملاء الحاليين وحدهم. فيعيد كريم كتابة الجملة، ويدرج الفجوة على أنها مجهولة، ويرسل إلى المجلس موجزاً يمكنه الوثوق به.

الخاتمة

وخلاصة القول، يتبع البحث الموثوق مع شات جي بي تي أربع خطوات. نحدد القرار، ونوثق مصدر كل ادعاء، ونستكشف التفسيرات المتنافسة، ونتحقق قبل أن نستخدم أي شيء. يسرع شات جي بي تي العمل، لكن المسؤولية عن الحقائق تبقى لنا. وقبل أن يصل الموجز إلى المجلس، السؤال الرئيسي بسيط: هل نستطيع أن نبين من أين جاء كل ادعاء؟

المصادر

• مركز مساعدة OpenAI: البحث في الويب باستخدام ChatGPT – https://help.openai.com/en/articles/9237897-searching-the-web-with-chatgpt
• مركز مساعدة OpenAI: هل يقول ChatGPT الحقيقة؟ – https://help.openai.com/en/articles/8313428-does-chatgpt-tell-the-truth
• مركز مساعدة OpenAI: البحث المتعمق في ChatGPT – https://help.openai.com/en/articles/10500283-deep-research-faq

• ChatGPT وOpenAI علامتان تجاريتان لشركة OpenAI. هذا الفيديو مادة تدريبية مستقلة وغير تابع لـ OpenAI.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)